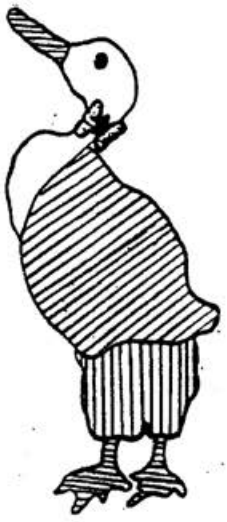

أمَّا « إحْسَانُ » ، فَلِشِدَّةِ فَرَحِهَا ، صَنَعَتْ لِلْبَطَّةِ ثَوْبًا (فُسْتَانًا) جَمِيلًا مِنَ الْحَرِيرِ ، وَرِبَاطًا (فيونكة) تُزَيِّنُ بِهِ رَقَبَتَهَا ، وَسَمَّتْهَا ، مِنْ ذَلِكَ الْحِينِ ، « نُوسَةَ » .

وهاهى نوسة بملابسها . اعمل لها نموذجا مكبرا من الورق الملون

رحـــــلات أنور

(مترجمة عن الانكليزية بتصرف)

طلبَ أنورُ من والدِهِ أن يُحْضِرَ له دَرَّاجةً فوعَدَه أبوه بذلك قائلاً: « ستكونُ لك دَرَّاجةٌ يا أنورُ عندما تعودُ سفينتى من رِحْلَتِهَا . »

« ولَـكِنَّكَ يا والِدِى قلتَ لى مثلَ ذلك لما طلبْتُ منك قِرْداً وأسداً ! ! فمتى تعودُ هذه السفينةُ ؟ »

وكان أنورُ كثيراً ما يسمعُ عن سفينةِ والدِه وعَنْ عَوْدَتِهَا ، حتى لقد كان يُسائلُ نفسَه على الدوامِ : هل سَيَرَى تلك السفينةَ يوماً ما ويمتِّعُ عَيْنَيْهِ بِرُؤْيَةِ ما تَحْوِيه مِنْ هدايا لَهُ ؟

وفى مَســـاء يومٍ من أيام الصَّيْفِ ذهبَ إلى فِراشِهِ لينـامَ ، وهو لا يَنْقَطِعُ عن التفكيرِ فى السفينةِ . وبَعْدَ قليلٍ دخلَ عليـه مِنْ نافِذَةِ الغرفةِ رجلٌ سارَ على البِساطِ بخفَّةٍ ، وتقدَّمَ نحو أنورَ ، وسأله قائلا : « هل تُرِيدُ أن ترى سفينةَ والدِكَ يا أنورُ ؟ »

فصاحَ أنورُ وهو ممتلئٌ فرَحاً « نعمْ ، من غيرِ شكٍّ »

فقالَ الرجلُ « تعالَ معى إذاً . »

وفى لحظةٍ كانَ أنورُ خارجَ الفِراش، بينما كان الرجلُ يساعِدُه على ارتداءِ ملابسِه .

وَكانَ رجُلاً ضَخْماً ، لَهُ لِحْيَةٌ طَوِيلَةٌ، وعلى رأسِهِ قُبَّعَةٌ حمراء . وكان يرتدى مِعطفاً عجيباً ذا خطوطٍ زرقاءَ وذهبيةٍ ، تحتهُ صُدِيريةٌ (جِرْسى) من الصوفِ ذات خطوطٍ بيضاءَ وحمراء .

ولمَّا انتهى أنورُ من لُبسِهِ خرجَ ومعه ذلك الرجُل من النافذةِ ، وَنَزَلا إلى الحديقةِ ومنها إلى الشارعِ .

وفى الطريقِ سألَ أنورُ الرجلَ قائلا : « ولكنْ مَن أنتَ ؟ »

«أنا رُبَّانُ السفينةِ .»

فسأل أنورُ « وهل درّاجتى على السفينةِ ؟ »

فأجاب الربانُ « نعمْ . وكذا القِرْدُ والأسدُ . »

فقال أنورُ « حقاً ؟ ما أبدعَ ذلك ! »

وظلَّا سائرَيْنِ فى شارعٍ ضيِّقٍ قذرٍ يؤدِّى إلى الميناء، وهناك وجدا السفينةَ .

وكانتْ سفينةً جديدةً ، بيضاءَ ناصعةً ، مُحلاّةً بنقوشٍ ذهبيةٍ . وكان بحّارتُها مُنتشرين على سطحِها وطرقاتِها بملابسِهم النظيفةِ الجميلةِ .

وعند مرورِ الرُّبّانِ مع أنورَ على ظهرِ السفينةِ ، كان البحارةُ يُحيّونهُ برَفْعِ قُبعاتِهم قليلاً .

وسألَ أنورُ الربانَ « وهل هذه سفينةُ والدى ؟ »

فأجابَ الربانُ « نعمْ . والآنَ ماذا تريدُ أن ترى ؟ »

أنورُ :« أريدُ أن أرى كلَّ شىء . ولا بدَّ أن تكون هناك أشياءُ كثيرةٌ ، لأنَّ والدى وعدَنى بجندٍ وحَمِيرٍ وسباعٍ وكلابٍ ودرّاجاتٍ وأشياءَ أخرى كثيرةٍ !! »

فقالَ الرُبانُ « سوفَ ترى كلَّ تلكَ الأشياءِ . ويُمكِنُكَ أن تلعَبَ حيثُ تريدُ . وإذا أردتَ شيئاً فاطلُبْهُ من أحدِ هؤلاءِ البحارةِ . »

أنورُ : « شكراً! ولأبدأ برُؤيةِ صُندوقِ الحَلوَى الذى كثيراً ما وعدَنى به أبى . »

وما أتمَّ كلامَه ، حتىَّ رأى صُندوقَ الحَلوَى على مائدةٍ لا تختلفُ عن المائدةِ التى يراها فى غرفةِ الطعامِ بمنزلِهِ . فرفعَ الغِطاءَ عن الصُّندوقِ، وأخذَ يأكلُ مِمَّا بداخلِهِ .

وكان به (شوكولاته) محشوةٌ بالقشدةِ وأخرى بالبندق، ولوزٌ مُسكَّرٌ (وكراملةٌ) لذيذةٌ . واستمرَّ يأكلُ حتى أتى على مافى الصُّندوقِ . ومع أنه كان يَعْلَمُ أنَّ كثرةَ الأكلِ من الحلوَى يُسبِّبُ مغصاً أو مَرَضاً ، إلاَّ أنه على غيرِ المعتادِ لم يُصِبْهُ أذًى مطلقاً من أكلِ كلِّ الحلوى؛ فضحِكَ وتساءلَ : « أينَ الأسدُ يا ترَى ؟ » (لها بقية)